

## مكتب منسق الأمم المتحدة المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية في اليمن

### الأمم المتحدة تحذر من إغلاق العمليات الإنسانية في اليمن

**صنعاء، 19 أغسطس 2020م** – تأثرت نصف برامج الأمم المتحدة الرئيسية في اليمن جرّاء نقص التمويل. وقد تم بالفعل إغلاق أو التقليل الكبير لـ12 برنامجاً من برامج الأمم المتحدة الرئيسية الـ38. وفي الفترة ما بين أغسطس وسبتمبر، واجه 20 برنامجاً المزيد من عمليات التقليل أو الإغلاق.

وقالت السيدة ليز غراندي، منسق الشؤون الإنسانية في اليمن: "ينبغي أن يكون اليوم العالمي للعمل الإنساني يوماً للاحتفال. هذا العام في اليمن، الأمر نقيض ذلك".

وأضافت السيدة غراندي: "ليس أمامنا خيار. فعلياً التزام أخلاقي بتحذير العالم أن ملايين اليمنيين سوف يعانون وقد يموتون لأننا لا نملك التمويل الذي نحتاجه للاستمرار".

أنقذت الجهات العاملة في المجال الإنساني في اليمن ملايين الأرواح، فمنذ نهاية عام 2018م، عملت الوكالات الإغاثية على إدارة واحدة من أسرع وأكبر عمليات توسيع نطاق المساعدات المقدمة في التاريخ الحديث، حيث وصلت إلى عدد غير مسبوق، 14 مليون شخص شهرياً من خلال تقديم المساعدات المنقذة للأرواح.

كما قالت السيدة غراندي: "هذه عملية ذات أثر حقيقي، منعت الجهات العاملة في المجال الإنساني حدوث المجاعة على نطاق واسع، وعملت على دحر وباء الكوليرا الأسوأ على الإطلاق في التاريخ الحديث، كما قدمت المساعدة إلى ملايين النازحين. لا أحد يستطيع قول أننا لم نحدث فرقاً، لقد نجا اليمنيون من هذه الحرب الفظيعة بسبب ما فعله العاملون في المجال الإنساني ولا يزالون كل يوم".

أثرُ نقص التمويل مأساوي. في شهر أبريل، تم تخفيض الحصص الغذائية لأكثر من 8 ملايين شخص إلى النصف في شمال اليمن، واضطرت الوكالات الإنسانية إلى وقف خدمات الصحة الإنجابية في 140 مرفقاً. وتم قطع الخدمات الصحية أو تقليلها في 275 مركزاً متخصصاً آخر لعلاج المصابين بالكوليرا والأمراض المعدية الأخرى. وتم إيقاف صرف مخصصات نحو 10,000 عامل في المجال الصحي ممن يعملون في الخطوط الأمامية، وتوقفت الإمدادات اللازمة لعلاج المرضى المصابين، الذين سوف يموتون بكل تأكيد بدون الحصول على العلاج الفوري.

إذا لم يتوفر التمويل بصورة عاجلة خلال الأسابيع القادمة، سيتم قطع 50 في المائة من خدمات المياه والصرف الصحي، وستتوقف الأدوية والمستلزمات الضرورية عن 189 مستشفى و2,500 عيادة رعاية صحية أولية، والتي تمثل نصف المرافق الصحية في البلد. ومن المحتمل أن يموت آلاف الأطفال ممن يعانون من سوء التغذية والمرض. ومن المحتمل أن يتم إغلاق 70 في المائة على الأقل من المدارس أو أن تتمكن من العمل بشكل محدود جداً عندما يبدأ العام الدراسي الجديد في الأسابيع القادمة. وكذلك سيضطر عشرات آلاف النازحين الذين ليس لديهم مكان آخر يذهبون إليه للعيش في ظروف غير إنسانية.

لا تزال اليمن تعاني من أسوأ كارثة إنسانية في العالم. يحتاج ما يقرب من 80 في المائة من السكان، أي ما يزيد عن 24 مليون شخص، إلى نوع من أنواع المساعدات الإنسانية والحماية.

وفي مؤتمر إعلان التعهدات رفيع المستوى في الرياض الذي انعقد في 2 يونيو، تعهد المانحون بـ1.35 مليار دولار أمريكي فقط من أصل 2.41 مليار دولار أمريكي مطلوبة لتغطية الأنشطة الإنسانية الأساسية حتى نهاية العام، وترك ذلك فجوة تقدر بما يزيد عن 1 مليار دولار.

\*\*\*